CD/1923

13 September 2011
Arabic
Original: English

مؤتمر نزع السلاح

نيجيريا
باسم الدول الأعضاء في مجموعة الـ ٢١

ورقة عمل

ورقة موقف مجموعة الـ ٢١ من نزع السلاح النووي

١- تصر مجموعة الـ ٢١ على أن مؤتمر نزع السلاح يظل هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة بشأن نزع السلاح وتشدد المجموعة، في ذلك السياق، على أن نزع السلاح النووي يبقى أوْكَدَ أولويات المؤتمر.

٢- وتعرب مجموعة الـ ٢١ من جديد عن قلقها الشديد إزاء ما يشكله استمرار وجود الأسلحة النووية وإمكانية استخدامها أو التهديد باستخدامها من عظيم الخطر على البشرية وبقاء الحضارة. فما دامت الأسلحة النووية موجودة، سيظل خطر استخدامها وانتشارها قائماً.

٣- ونود التذكير في هذا الصدد بأن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الأول ١(١)، المعتمد بالإجماع في عام ١٩٤٦، دعا إلى إزالة الأسلحة النووية من الترسانات الوطنية.

٤- وعلاوة على ذلك، خلصت محكمة العدل الدولية، في فتواها الصادرة في عام ١٩٩٦، إلى وجود التزام بالسعي بحسن نية إلى إجراء مفاوضات تفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعّالة، وبالخروج من هذه المفاوضات بنتيجة.

٥- وأعاد إعلان الألفية الصادر في عام ٢٠٠٠ أيضاً تأكيد التزام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بأن تسعى جاهدة إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل، وبخاصة الأسلحة النووية.

٦- وبينما تلاحظ المجموعة التدابير التي اتخذتها الدول الحائزة للأسلحة النووية من أجل الحد من ترساناتها، تعرب مجدداً عن قلقها الشديد إزاء بطء التقدم صوب نزع السلاح النووي وعدم تقدم الدول الحائزة للأسلحة النووية نحو إزالة ترساناتها النووية إزالةً تامة. وتشدد المجموعة على أهمية التنفيذ الفعّال لتدابير ملموسة تؤدي إلى إقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

الرجاء إعادة الاستعمال

٧- وإذ تشدد المجموعة على التزامها القوي بنزع السلاح النووي، تعيد تأكيد الحاجة الملحة إلى بدء المفاوضات، في مؤتمر نزع السلاح، بشأن نزع السلاح النووي دون تأخير. وفي هذا السياق، تؤكد المجموعة من جديد استعدادها التام لبدء المفاوضات بشأن برنامج تدريجي لإزالة الأسلحة النووية إزالة تامة، بما في ذلك التفاوض على اتفاقية للأسلحة النووية تحظر استحداثها وإنتاجها وتخزينها واستعمالها وتقضي بتدميرها، مما يفضي إلى إزالة الأسلحة النووية إزالة شاملة وغير تمييزية ويمكن التحقق منها، وذلك ضمن إطار زمني محدد.

٨- وفي هذا الصدد تؤكد المجموعة أن المبادئ الأساسية المتمثلة في الشفافية والتحقق وعدم الرجعة يجب أن تُطبّق على جميع تدابير نزع السلاح النووي.

٩- وتؤكد المجموعة من جديد أن نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية مترابطان جوهرياً ومتساندان.

١٠- وتؤكد مجموعة الـ ٢١ أن التقدم في نزع السلاح النووي وفي عدم انتشار الأسلحة النووية بكل جوانبه ضروري لتعزيز السلم والأمن الدوليين. وتعيد المجموعة تأكيد أن الجهود الرامية إلى نزع السلاح، واتباع نُهج عالمية وإقليمية، واتخاذ تدابير لبناء الثقة، هي أمور متكاملة وينبغي، كلما تسنى ذلك، مواصلتها معاً، تدعيماً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين.

١١- وتعرب المجموعة عن قلقها إزاء مذاهب الدفاع الاستراتيجي التي تقول بها الدول الحائزة للأسلحة النووية ومجموعة من الدول التي أوجدت أسساً منطقية لاستخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، وفي هذا الصدد، ثمة بالتالي حاجة حقيقية وملحة إلى إلغاء دور الأسلحة النووية في المذاهب الاستراتيجية والسياسات الأمنية وذلك للتقليل إلى أدنى حد من خطر استعمال هذه الأسلحة في أي وقت ولتسهيل عملية إزالتها. وفي هذا الصدد، تذكّر المجموعة بتأييدها القوي لأهداف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/65/71 المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ والمتعلق بمسألة "تخفيض درجة الاستعداد التعبوي لمنظومات الأسلحة النووية" وكذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٠/٦٥ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ والمعنون "تخفيض الخطر النووي".

١٢- وتؤكد المجموعة مجدداً أن إزالة الأسلحة النووية إزالةً تامةً هي الضمانة الوحيدة المطلقة ضد استعمال هذه الأسلحة أو التهديد باستعمالها. وريثما تتحقق الإزالة الكاملة لهذه الأسلحة، تعيد المجموعة تأكيد الحاجة الملحة إلى التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن صك عالمي وغير مشروط وملزم قانوناً لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها.

١٣- وتشدد مجموعة الـ ٢١ على مغزى انضمام جميع الدول إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، بما في ذلك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية التي ينبغي لها القيام بأمور منها المساهمة في عملية نزع السلاح النووي. وتكرر المجموعة قولها إن بلوغ أهداف المعاهدة بلوغاً كاملاً يستدعي استمرار التزام جميع الدول الموقعة، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، بنزع السلاح النووي.

١٤- وتؤكد مجموعة الـ ٢١ مرة أخرى ما تتسم به الدبلوماسية المتعددة الأطراف من صلاحية مطلقة في ميداني نزع السلاح وعدم الانتشار، وتعبر عن عزمها على تشجيع نهج تعددية الأطراف باعتباره المبدأ الأساسي للتفاوض في هذين المجالين. وفي هذا الصدد، تؤيد المجموعة بقوة أهداف قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٤/٦٥ الصادر في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ والمتعلق بمسألة "تعزيز تعددية الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار".

١٥- وتذكّر المجموعة بالوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة - وهي الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح - وإعلان قمة شرم الشيخ، والوثيقة الختامية لحركة عدم الانحياز، والوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري السادس عشر لحركة عدم الانحياز الذي عُقد في بالي، في أيار/مايو ٢٠١١، وتعيد تأكيد موقفها كما ورد في بياناتها السابقة أمام مؤتمر نزع السلاح.

١٦- وتلاحظ بارتياح دول مجموعة الـ ٢١ الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية النتائج الموفَّقة لمؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، وتدعو إلى تنفيذ خطة عمل المؤتمر المتعلقة بجميع الأركان الثلاثة للمعاهدة وبالشرق الأوسط، لا سيما تنفيذ القرار المتعلق بالشرق الأوسط. وتعرب دول مجموعة الـ ٢١ الأطراف في معاهدة عدم الانتشار عن قلقها الشديد إزاء غياب الزخم منذ اعتماد القرار من أجل عقد مؤتمر في عام ٢٠١٢ تحضره جميع دول الشرق الأوسط ويتناول موضوع إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وتحث الأمين العام للأمم المتحدة والجهات الراعية للقرار ١٩٩٥ على المبادرة فوراً باتخاذ جميع الخطوات اللازمة لذلك الغرض، وتذكر في هذا السياق إعادة تأكيد أهمية انضمام إسرائيل إلى المعاهدة وإخضاع جميع منشآتها النووية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتجد دول مجموعة الـ ٢١ الأطراف في معاهدة عدم الانتشار ما يشجعها في التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتسريع وتيرة التقدم الملموس في الخطوات المفضية إلى نزع السلاح النووي والواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض المعاهدة في عام ٢٠٠٠ وتلاحظ أن الدول الحائزة للأسلحة النووية اتفقت على تقديم تقارير إلى اللجنة التحضيرية لعام ٢٠١٤ بشأن تعهداتها المتصلة بنزع السلاح النووي، وأن مؤتمر استعراض المعاهدة في عام ٢٠١٥ سيقيِّم ويدرس الخطوات المقبلة صوب تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة تنفيذاً كاملاً.

١٧- وأود أن أؤكد من جديد استعداد المجموعة لتقديم مساهمات بناءة في عمل المؤتمر، وفي هذا الصدد أذكر بمضمون الوثائق CD/36/Rev.1؛ وCD/116؛ وCD/341؛ وCD/819؛ وCD/1388؛ وCD/1462؛ وCD/1570؛ وCD/1571، التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ لهذا الغرض.

١٨- ونظراً إلى التزام مجموعة الـ ٢١ القوي بنزع السلاح النووي، فإنها تكرر اقتراح الخطوات الملموسة التالية من أجل تعزيز هدف نزع السلاح النووي:

(أ) إعادة تأكيد التزام الدول الحائزة للأسلحة النووية التزاماً لا لُبس فيه بهدف الإزالة الكاملة للأسلحة النووية؛

(ب) إلغاء دور الأسلحة النووية في المذاهب الأمنية؛

(ج) قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية باعتماد تدابير للحد من الخطر النووي، مثل إلغاء التأهب بالأسلحة النووية وتخفيف الاستعداد التعبوي لمنظومات الأسلحة النووية؛

(د) التفاوض بشأن صك عالمي غير مشروط وملزم قانوناً لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها؛

(هـ) التفاوض على اتفاقية بشأن الحظر الكامل لاستعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها؛

(و) التفاوض على اتفاقية للأسلحة النووية تحظر استحداثها وإنتاجها وتخزينها واستعمالها وتقضي بتدميرها، مما يفضي إلى إزالة الأسلحة النووية إزالة شاملة وغير تمييزية ويمكن التحقق منها، وذلك ضمن إطار زمني محدد.